مدير المعهد القومي للبحوث والدراسات السياسية بذمار لـ«الثورة»:

لدينا دراسات تؤكد وجود مخططات خارجية لاحتلال الوطن العربي

هناك قنوات فضائية عربية مهمتها صناعة الأزمات وترويج الإشاعات في اليمن ودول عربية أخرى

- الجماعات المتطرفة والإرهابية مجرد سِلم تمتطيه القوى الأجنبية لبلوغ أهدافها ومن ثم تتجه لتحطيمه

من المستفيد الحقيقي من الأحداث المتفاقمة التي تعيشها بلادنا، وتلك الأحداث التي تعيشها عدد من البلدان العربية؟، وما هي النتائج التي ستترتب عليها تلك الأحداث؟، ومن المستفيد من رحيل الأنظمة العربية الحالية؟
هذه الأسئلة وغيرها طرحتها «الثورة» على المحلل والخبير في الشئون السياسية الأستاذ/غالب ثابت علي المقرى مدير المعهد القومي للبحوث والدراسات السياسية بمحافظة ذمار، وهاكم حصيلة الحوار:

حاوره/حافظ حفظ الله البعيثي

■ بداية كيف تنظرون لما يسمى الربيع العربي؟

– يجب علينا نحن اليمنيين خاصة والعرب عامة أن لا ننقاد وراء العواطف ووراء ما يبثه الإعلام المعادي من مصطلحات ومسميات تستهوي المشاهد العربي، ومنها على سبيل المثال مسمى «الربيع العربي» الذي يطلق على الأحداث والفوضى التي تعم عدداً من الدول العربية، ومنها بلادنا.

إثارة المشاكل والفوضى

ويضيف الخبير في الشئون السياسية غالب المقرىَ:

هناك للأسف الشديد قنوات فضائية تحمل أسماء وشعارات عربية، جبلت منذ إنطلاقها على إثارة المشاكل والفوضى وعلى صناعة الأزمات وترويج الإشاعات في الوطن العربي خدمة لأجندة خارجية.

وأكد : ليس هناك أدنى شك بوجود مخططات خارجية تستهدف الأمة العربية وثرواتها الطبيعية، وهذا ما تشير اليه بوضوح كثير من الدراسات والبحوث التي أجراها وأعدها كوكبة من أبرز الخبراء والمحللين والأكاديميين على مستوى العالمين العربي والإسلامي وقد أشارت تلك الدراسات إلى أن امريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا أعدت كلاً على حده ومجتمعة أيضاً مخططات قصيرة الأمد وأخرى طويلة الأمد للسيطرة على الوطن العربي وثروته..، تبدأ مرحلتها ببث الإشاعات في صفوف المجتمعات العربية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة في الوطن العربي « كما جاء في واحدة من أهم الدراسات والتقارير التي أجراها المعهد القومي للبحوث والدراسات السياسية بمحافظة ذمار، عن طريق أكاديميين وخبراء من« ٦ »دول عربية، وبالتعاون مع أكاديميين وخبراء من روسيا الصديقة قبل نحو عشر سنوات.

استعانة لبلوغ الأهداف

■ هل هذا يعني أن هناك دوافع ومخططات خارجية تقف وراء ما يجري في عدد من الدول العربية؟

– من المؤكد أن الدوافع الخارجية لتعميم الفوضى في عموم الأقطار العربية قد وضعت الجماعات الأصولية المتطرفة والارهابية على قائمة من سيتم الاستعانة بهم لبلوغ الأهداف المرجوة، والمتمثلة كما ذكرت آنفاً بالسيطرة الكاملة على الوطن العربي وثرواته الطبيعية، ويأتي ذلك في المرحلة الثانية من تنفيذ المخططات وهي المرحلة التي ستأتي عقب وصول الجماعات الإسلامية المتطرفة، كالإخوان المسلمين والقاعدة ، الى سدة الحكم في الدول العربية بمساعدة من امريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا كما جرى في تونس وليبيا ومصر لتوجد هذه القوى الأجنبية المبرر الكافي لاستخدام قوة السلاح بمختلف انواعه وأحجامه ضد الشعوب العربية، ومن ثم الانقضاض على هذه الشعوب وأوطانهم وثروتهم تحت شماعة محاربة الإرهاب، الذي هو هنا هذه المرة أنظمة الحكم الجديدة التي أتت بها ذات الدول الاستعمارية، بعد أن مهدت لها الطريق وجعلته «ربيعاً عربياً».

- ما يحدث في اليمن وسوريا وليبيا ومصر وتونس سِيحل على بقية الدول العربية

- يجب أن لا ننقاد وراء عواطفنا ووراء ما يروج له الإعلام المعادي

- رفض أنظمة الحكم العربية التطبيع مع إسرائيل من الأسباب الرئيسية لما يجري اليوم في الوطن العربي

نقطة تحول

■ وماذا عن بقية الدول العربية التي لم تصلها بعد موجة ما يسمى الربيع العربي؟

– إن ما يحدث في اليمن وليبيا وسوريا وتونس ومصر، سيغدو خلال الفترة القليلة القادمة في بقية الدول العربية ولن تكون هنالك أية دولة عربية في منأى عن ذلك وهو ما يعني أن علينا نحن العرب جميعاً شعوباً وأحزاباً وحكومات وقيادات سياسية .. أن ننظر لما يجري حالياً بعين المسؤولية وأن ندرك قبل أن تعم الفوضى كافة الأقطار العربية، إن ما يجري في حقيقة الأمر هو بداية لنقطة تحول تخدم أعداء الأمة العربية والأمة الإسلامية ،أكثر من أي وقت مضى، نظراً لارتباط هذه الأحداث أو ما تسمى بالثورات بالجماعات المتطرفة والإرهابية وارتباط الأحداث وهذه الجماعات بأمريكا وإسرائيل وفرنسا وبريطانيا مع أن الطرفين الأخيرين « الجماعات الإرهابية وتلك الدول الأجنبية» نقيضان، وفي حالة حرب في ما بينهما وهذا يجعلنا نضع في الاعتبار وجود مخطط خارجي يستهدف وطننا العربي الكبير.

أسباب ومبررات

■ استاذ غالب – باعتقادك ما هي الاسباب التي تشجع اسرائيل خاصة والغرب عامة على استهداف امن واستقرار الوطن العربي؟

– إضافة إلى وجود النفط والغاز والمعادن وغيرها من الثروات الطبيعية بكميات كبيرة جداً في الوطن العربي، وكذا الموقع الاستراتيجي فهنالك أسباب ومبررات أخرى لا يمكن تجاهلها يأتي في مقدمتها رفض أنظمة الحكم في الدول العربية الاندماج السياسي والاقتصادي والثقافي وفي كافة المجالات مع الكيان الصهيوني أو حتى إقامة علاقات دبلوماسية بين الدول العربية وإسرائيل وإن كان هنالك من العرب أنفسهم من يعتقد بوجود مثل هذه العلاقات بين مصر وإسرائيل أو بين الأردن وإسرائيل فإن ذلك لا يعدو في حقيقة الأمر سوى علاقات ظاهرية أو مجرد سراب جاء عبر اتفاقيتي سلام بين مصر والأردن من جهة وإسرائيل من جهة ثانية.

سلبيات لا يمكن تغافلها

■ ولكن هنالك من يحمل الأنظمة العربية مسئولية ما يجري؟

– صحيح أن لكل نظام من هذه الأنظمة سلبيات لا يمكن تغافلها أو إنكارها إلا أن ذلك لا يمكن ربطه بهذه الأحداث التي تعصف بالعديد من الدول العربية كون سلبيات أو حتى مساوئ الأنظمة العربية ليست وليدة اللحظة أو اليوم وإنما هي ملازمة لها منذ البداية الأولى لعهود الأنظمة الجمهورية والملكية على مستوى الوطن العربي ولن يزعم بمثل هذه المبررات التي أشرت إليها في سؤالك أو يسوق لها، ننصح بالحذر والانتباه لما يحاك ضد شعوبنا العربية من مؤامرة خارجية قبل أن نصحو من غفلتنا وقوات الاحتلال الأجنبي تستبيح حرمات أراضينا ومياهنا وأجوائنا وأعراضنا وتسيطر على ثرواتنا ومواردنا الطبيعية.